

أخرجت بالفعل النساء والأطفال ليكونوا موجودين في المعسكر الرئيسي في بلدح .

وفيما يختص بقوات الفرسان التي قررت قريش تكليفها باعتراض النبي وأصحابه ، فقد تحرك خالد بن الوليد بمئتي فارس ورابط بهم في كراع الغميم على الطريق الرئيسي الذي من المفروض أن يمر به النبي وأصحابه وهم في طريقهم من المدينة إلى مكة .. وكانت لدى القائد خالد أوامر صارمة مشددة بأن يمنع المسلمين بالقوة من اجتياز الطريق كما هو قرار سادة قريش .

أما فيما يتعلق بجهاز الاستخبارات ، فقد أقامته قريش على أدق ما يكون ، فقد انتخبت عشرة رجال أعطت قيادتهم للحكم بن عبد مناف ، فتولّى تنظيمهم ، فوزعهم في رؤوس الجبال المطلّة على الطريق الرئيسي الذي سيمر به النبي ﷺ وأصحابه ، فكان الأول ينقل إلى الثاني ما يرى ويسمع من المسلمين ، والثاني إلى الثالث حتى يصل إلى العاشر فينقله بدوره إلى قيادة قريش العليا في وادي (بلدح) .

وهكذا وبواسطة تنظيم هذا الجهاز من الاستخبارات تلقت قيادة قريش في بلدح كل شيء عن تحركات المسلمين أولاً بأول ، فعرفوا كل ما يريدون معرفته عن مدى قوة المسلمين ، وما يقولونه ويفعلونه قبل أن يصلوا إلى حدود الحرم .

قال الواقدي (المغازي ج ٢ ص ٥٧٩) : (وقدّموا خالد ابن الوليد في الحيل ووضعوا العيون على الجبال حتى انتهوا إلى